

## مشروع إعادة بناء المستقبل: مساعدة الأقليات الدينية والعرقية العراقية للإنتعاش في مرحلة ما بعد داعش

# إعلان بناء الثقة بين مكونات محافظة نينوى في فترة ما بعد داعش

تواجه فترة ما بعد داعش تحديات تتعلق بإعادة بناء الثقة بين مكونات محافظة نينوى في سبيل توطيد عناصر الإستقرار النفسي والاجتماعي والسياسي في المحافظة. في هذا السياق وضمن أحد نشاطات مشروع (إعادة بناء المستقبل: مساعدة الأقليات الدينية والعرقية العراقية للإنتعاش في مرحلة ما بعد داعش)، عقدت مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية بالشراكة مع منظمة هارتلاند الأينس الدولية ٢٤ اجتماعا مشتركا بين قيادات دينية ومجتمعية مسلمة وايزيدية ومسيحية وأقليات اخرى من الكاكائيين والزرادشتيين والبهائيين من محافظة نينوى.

تم إطلاق المشروع بعقد لقاءات منفردة ومشاركة مع رجال الدين وممثلي الاقليات من مختلف الاديان والمذاهب بهدف التوصل الى توحيد الرؤى والخطاب الموجه لاتباعهم من اجل تعميم حرية الرأي واحترام الاخر وحل النزاعات في المناطق المحررة من سيطرة داعش. وبلغ عدد اللقاءات المنفردة على طول فترة المشروع ٩ اجتماعات. وشارك في الاجتماعات الرسمية المشتركة ال(٢٤) (١٥٧) قياديا من الايزيديين والمسلمين والمسيحيين والكاكائيين والبهائيين والزرادشتيين .

ناقشت الاجتماعات عدة قضايا ومحاور مختلفة تصب في اتجاه نشر ثقافة السلام واحتواء عمليات الثأر وحصر معاقبة الجناة بالدولة ومعاقبتهم بالمؤسسات الأمنية والقضائية المختصة

في سياق من العدالة الانتقالية، وتحفيز دور القوى الاجتماعية غير الرسمية مثل الوجهاء ورفوساء العشائر والزعامات الدينية في لعب دور الوساطات من أجل إعادة بناء الثقة والتفكير في افضل السبل القانونية لمعالجة القضايا المتعلقة بالتجاوز على الايزيديين و ممتلكاتهم ابان سيطرة داعش على مدنهم وقراهم وضبط عمليات تحديد المعتدين على الاملاك والافراد .

وقد توصلت اللقاء الى محددات أساسية ترسم خريطة طريق لإعادة بناء الثقة على مستوى افقي بين المكونات الاجتماعية للمحافظة وعلى مستوى عمودي بين الأفراد ومختلف دوائر السلطات المحلية والوطنية، تتمثل بالآتي :

#### أولا على مستوى الدولة:

١-حث السلطة التشريعية على تشريع قانون خاص بتعويض المتضررين من داعش. وبالاخص (قانون إعادة بناء الثقة في فترة ما بعد داعش) يضمن محاسبة المجرمين من قبل الدولة واعطاء العدالة للضحايا على نحو يكفل تحقيق مصالحه في سياق من العدالة الإنتقالية.

٢- الحث على تشكيل محكمة خاصة من رجال القضاء المتخصصين مع ((الاخذ بنظر الاعتبار رأي الاقليات باعضائها)) تشكل على نحو وطني أو دولي أو مختلط لمحاكمة الجناة المتهمين في ارتكاب إبادة جماعية وعمليات تطهير اثني وتهجير قسري وغيرها من الجرائم المرتبطة بأفعال تنظيم داعش.

٣- منح الاقليات حق فيتو في القوانين التي تطرح في البرلمان ومجالس المحافظات والتي تخص مكوناتهم.

٤- إعادة بناء المناطق المنكوبة بالسرعة القصوى وإعادة النازحين الى ديارهم.



## ثانياً على مستوى الاوقاف الدينية

- ١- حث اوقاف المسيحيين والأيزيديين والصابئة المندائيين لمواطنيهم بوجوب التمسك بالسلام ومقاواة من يشكون بتورطهم بجرائم داعش عبر الطرق الرسمية وحصر العقوبة والقصاص بالدولة.
- ٢- حث دواوين الاوقاف الاسلامية على تدريب الائمة والخطباء ورجال الدين فكريا وثقافيا حول مفاهيم ادارة التنوع سعيا لقبول الاخر والتعايش السلمي في مناطق العراق كافة وخاصة المحررة من داعش.
- ٣- العمل على توحيد الخطب الاسلامية في محافظة نينوى (خطبة مركزية) تؤكد على تعزيز التعايش بين الاقليات والمسلمين السنة من سكان المحافظة.

## ثالثاً : على مستوى رجال الدين.

- ١- المشاركة الجادة لرجال الدين من العرب السنة في البحث عن المخطوفات الايزيديات والتركمانيات، كبادرة حسن نية ورسالة ايجابية توجه من قبل المجتمع العربي السني الى مجتمع الاقليات.
- ٢- العمل باتجاه دفع ديوان الاوقاف السنية على حث المواطنين على التبليغ عن الاطفال الايزيديين وغيرهم الذين تم خطفهم أو تبنيهم من قبل عائلات مسلمة واعادتهم الى ذويهم.
- ٣- توجيه ديوان الاوقاف السنية لإنمة وخطباء المساجد لانتهاج وبث خطب معتدلة توجه باحترام الاخر من خلال موجهاات اساسية يتفق عليها على نحو مركزي.

- ٤- تشكيل وفد من رجال الدين السنة العرب المعتدلين لزيارة الناجيات الايزيديات وعقد ورش عمل معهن لاعادة الثقة معهم، وتعزيز اجراءات بناء الثقة ومداواة الجراح.
- ٥- مشاركة المسلمين في اعادة اعمار المزارات الايزيدية والمسيحية التي دمرها داعش من خلال التبرعات ( حتى لو كانت رمزية تقاد عبر حملات مجتمعية).

#### رابعاً: على مستوى التربية والتعليم

- ١- دفع ممثلي الأقليات والمشاركين في الاجتماعات من المسلمين وزارتي التعليم والتربية للعمل الجاد على تصميم مناهج دراسية تكتب من قبل خبراء وباحثين في التنوع من الطوائف الدينية نفسها للتعريف بالمكونات العراقية المختلفة.
- ٢- التوجه لصياغة كتاب مماثل يدرس في كليات العلوم الاسلامية لتأهيل طلبة العلوم الدينية المسلمين السنة والشيعية على السواء
- ٣- الاسراع بتأهيل الكوادر التدريسية لاحتواء الصدمة التي مر بها التلاميذ والطلبة، والتي سيمرون بها بعد عودتهم الى مقاعد الدراسة.

#### خامساً: على مستوى المجتمع المدني والمبادرات الشبابية.

- ١- اقامة ورش وزيارات للمناطق المحررة وتوجيه العائلات من قبل منظمات المجتمع المدني على تحكيم القانون مع الاطراف المتهمه بالتجاوز على الايزيديين واملاكهم
- ٢- التصدي لإية مطالبات لإصدار قانون للعفو على الجناة في الجرائم ذات الصلة بتنظيم داعش خارج سياق العدالة الانتقالية.
- ٣- تأسيس مجلس استشاري (مجلس حكماء الموصل) يضم ممثلين عن كل الاديان في الموصل، مهمته التدخل لحل النزاعات والوساطة بالطرق السلمية.
- ٤- انشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لنبث الالفة والتعاون والمحبة بين مكونات الموصل.

٥- توزيع بوسترات ولافتات تحت على التعايش السلمى وتعزيز الثقة بين مكونات الموصل.

سادسا : على مستوى وسائل الاعلام.

- ١- التركيز في وسائل الاعلام على تجارب ايجابية للتعاون بين المسلمين والايديين والمسيحيين والديانات الاخرى في اثناء اجتياح داعش لمناطق سهل نينوى.
- ٢- اعداد برامج تلفزيونية تركز على العمق الاستراتيجى للعيش المشترك في الموصل ودور الاقليات في حضارة وتاريخ العراق.